Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ظلّت القصة مدار حديث البلدة خلال شهور كثيرة .

ذلك أن مرْتيلو بريتو الخلاسيّ البرتغاليّ ومغنيّ الأغاني التعبية والأميّ ، والعاطفيّ والنافخ في الزجاج وذا اللون الكابي : لونِ القهوة بالحليب ، والبسمة الدائمة المرّة والنظرة المؤثرة المتعبة ، نظرة حيوان أليف ، كان قد خرج من السجن . وكان حينئذ قارب الأربعين ، وخلّف في السجن – كما كان يقول – سنيّه العشر الأخيرة الذاوية الرتيبة التي اقتصر عمله خلالها على صنع نسخة من السفينة سانتاماريا ، وإدخالها بنحو لا يُصدّق داخل قنينة من الزجاج الأخضر أهداها – والله وحده يعلم السبب مع تقديم ذي إيقاع مكت أحد عشر شهراً في نسخه من نموذج كتبه له خطاط كبير مجهول ، إلى أليخاندرو محاميه نفسه الذي لم ينجح في إقناع القاضي ببراءته . لأن مَرْتيلو بريتو – لعلمك – كان بريئاً . لم يكن هو من ضرب بالبلطة زوجه مارتا على أمّ رأسها . لم يكن هو وإنما السيدة خوستينا حماته أم مارتا . أمّا أنه كان يبدو الفاعل ، وكان سواء لدى القاضي إن كان هو الفاعل أم غيره ، فقد أُرسل إلى السجن ومكث فيه عشر سنين تقريباً ، مُدخلاً أمراس سنتاماريا وحبالها وشراعها عبر عنق الزجاجة مستعيناً على ذلك بملاقط كبيرة . وكان يضع على السرير صورة زوجه المرحومة مارتا مرتدية بزّة خضراء وحاملة باقة من أزهار الليمون بيدها . وحسبما حكى لي